ظاهرة الحذف عند الشيخ الميداني في تفسيره معارج التفكر ودقائق التدبر

م م. إيمان جاسم محمد علي

جامعة بغداد- كلية العلوم الاسلامية

Dhahirat Alhathif by Al-Sheikh Al-Maidani in his interpretation of Maarij and Daqheq Altadbeer

Iman Jassim Muhammad Ali

الملخص :

إنَّ ظاهرة الحذف من الظواهر التي تميزتْ بها العربية ، وهذه الظاهرة تحملُ دلالاتٍ ، وأسرارٍ كثيرة ومتنوعة ، تدلُ فيها على البعد الثقافي والفكري لهذه اللغة التي حملتْ أعظم كتابٍ سماوي ، وهو القرآن الكريم .فالحذف بأبسط مفهوم هو إسقاط جزء من أجزاء الكلام بعد ذكره ؛ لوجود قرينة ، أو لاعتبارات خاصة بالتعبير ؛ فلا يكون الحذف إلّا بدليل ، فوجود الدليل على المحذوف شرط من الشروط الأساسية ، ومِن دون الدليل يُصبحُ الكلام مُبهمًا. والحذف نوعان ، نوعٌ لا يُقام فيه مقام المحذوف شيء ، إذ يُكتَفى فيه بالقرينة التي دَلَّت على المحذوف ، ونوعٌ يُقام فيه مقام المحذوف شيء.

المقدمة :

الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق ، محمد صلى الله عليه وسلم ، وعلى اله وصحبه أجمعين , أما بعد : فإنَّ الحذف هو القطع والإسقاط ، وهو عند النحويين إسقاط جزء من الكلام مع وجود ما يدلُّ على إسقاطه ، فالعلم بالمحذوف لا يكون إلّا بوجود الدليل ، وللحذف أسباب ودواعي وجيهة قد تحضر كُلُّها أو بعضُها أو أحدُها، كالاختصار والإيجاز ، وكثرة الاستعمال ، والتخفيف ، وغيرها ، وللحذف مسائل كثيرة موزعة في أبواب النحو العربي المختلفة ، بما في ذلك باب المجرورات بوصفه نطاق موضوع الدراسة في هذا البحث ، والموسوم : ((ظاهرة الحذف عند الشيخ الميداني في تفسيره : معارج التفكر ودقائق التدبر)) .وقد قسمته على ثلاثة مباحث ، مبحث للأسماء ، ومبحث للأفعال ، ومبحث للحروف .

توطئة : مفهوم الحذف :

يشير الحذف في معاجم اللغة العربية إلى ثلاثة معانٍ : المعنى الأول هو الإسقاطُ ، جاء في صحاح الجوهري : " حذف الشيء إسقاطه ، يُقال : حذفت من شعْري ، ومن ذنب الدابة أي أخذته "[١]، وفي القاموس المحيط : " حَذَفَهُ يحذِفهُ ، أسقطهُ ، ومن شعره أخذه "[٢] .أما المعنى الثاني ، فهو القطْعُ، وقد جاء في لسان العرب : " حذف الشيء حذفًا قطعه من طرفه "[٣]؛ وفي جمهرة اللغة : " حذفت رأسه بالسيفِ حَذْفًا ، إذا ضربته به فقطعت منه قطعة ... وحذفتُ الفرسَ أحذفه حذفًا إنْ قطعت بعض عسيب ذنبهِ "[٤].والحذف في معناه الثالث هو : القطفُ ؛ قال الخليل بن أحمد : " الحذف هو قطفُ الشيء مِن الطرف "[٥] .وفي الاصطلاح ، عَرَّفَ الزركشي الحذف بأنَّه : " إسقاط جزء من الكلام أو كُلِّه لدليل "[٦] ، أي لوجود قرينة تدلُّ على المحذوف ، وهذا ما يتبيَّن من تعريف ابن عقيل للحذف بأنَّه : " إسقاط وطرح جزء من الكلام أو الاستغناء عنه؛ لدليل دَلَّ عليه أو للعلم به أو كونه معروفًا "[٧]؛ أي :" أنْ تؤدّي الجملة من المعنى ما تؤدّيه قبل الحذف "[٨].وقد عرَّفه ابن عقيل بقوله : " الحذف إسقاط وطرح جزءٍ مِن الكلام أو الاستغناء عنه لدليلٍ دَلَّ عليه ، أو للعلم به ، أو كونه معروفًا "[٩] .ويذهب السيوطي إلى القول : " من سنن العرب الحذفُ والاختصارُ يقولون : واللهِ أَفعلُ ذلك , تريدُ : لا أَفعلُ , وأتانا عند مَغيبِ الشمس , أو حين أرادتْ , أو حين كادتْ تغيب "[١٠] .

المبحث الأول : حذف الاسم :

١- **حذف المبتدأ** :ورد في قوله ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾[١١].

علل الميداني لحذف المبتدأ بقوله : " فأبان الله عزَّ وجل أن النَّاسَ بعد سماعِهِم ما نزل في القرآن بشأن أصحابِ الكهف , سيشغلون أنفسَهم بالظنون الضعيفة التي لا تُفيدُ عِلمًا صحيحًا , فيقول بعضُهم : أصحاب الكهف ثلاثة رابعُهم كلبهم , ويقول بعضُهم : أصحابُ الكهف خمسةٌ سادِسُهم كلبُهم , ويقول بعضهم : هم سبعةٌ ثامنهم كلبهم "[١٢] .وقد علل الفراء حذف المبتدأ , وهو الضمير المنفصل (هو) بقوله : " سيقولون ثلاثة رابعُهُم , المعنى والله أعلم : سيقولون هم ثلاثةٌ "[13] .وعلل الزمخشري : " وثلاثةٌ خبرُ مبتدأ محذوف , أي : هم ثلاثةٌ , وكذلك خمسة وسبعة "[١٤] .وعلل ابن عادل حذف المبتدأ بقوله : " و (ثلاثة) , و (خمسةٌ) , و (سبعةٌ) إخبارُ المبتدأ محذوف مضمر , أي : هم ثلاثةٌ , وهم خمسة , وهم سبعة "[١٥]. وقال بهذا الرأي الرازي : " قال تعالى : سيقولون ثلاثةٌ , أي : هم ثلاثةٌ , وهذا الوجهُ شديدُ التكلف "[١٦].وذهب صاحب السراج المنير إلى القول : " في الآيةِ حذفٌ والتقدير : هم ثلاثةٌ ... فحُذِف المبتدأ لدلالة الكلام عليه "[١٧] .

٢- **حذف الفاعل** : لا خلاف في أنَّ الفاعلَ ركنٌ أساسٌ من ركنَي الجملة الفعلية ، بل هو يحتل موقع العمدة في نظامها ؛ قد اختلف العلماء في منع حَذْف الفاعل أو جوازه ، فذهبَ ابنُ جني وتابَعَه كثيرٌ من النحويينَ إلى منع حَذْفِهِ ؛ بوصف رتبة الفاعل وهو مع فعله بمنزلة الكلمة الواحدة ، فلا يُحَذْف الفاعل ولا نائبه ولا مشبهه [١٨] ، وذهب آخرون إلى جواز حَذْفه[١٩] .وعلل بعضُ المُفسِّرين حَذْف الفاعل في القُرآن الكريم إلى دواعٍ يقتضيها المقامُ من العلم به , أو تعظيم شأنِهِ تقديساً , وتنزيهاً وصيانة , وحفظاً أو لغاية الاختصار أو التنبيه

على أنَّ الزمان يتقاصر على الإتيان بالمحذوف أو أن ذكره يُفضِي إلى تفويت أهم[٢٠] .ومن الأمثلة على حذف الفاعل لعلم في قوله تعالى : ﴿كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ﴾[٢١].فقد علل الميداني حذف الفاعل بقوله : " ﴿إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ﴾ , أي : إذا بلغتِ [illegible] روحِها من [illegible] في حالة النَّزعِ الذي تذوقُ به النفوسُ الموتَ , حُذِفَ الفاعلُ , وهو (الروح) للعلمِ به من القرائن الواردة في [illegible]ياق "[٢٢] .وقيل : حُذِفَ الفاعل لأنَّ حَذْفَهُ متعينٌ عند المتلقي تنصرف إليه النفس أول وهلة ، وعدم ذكر (الموت) لا يبلغ التراقي عند [illegible]وت إلَّا النفس، فبالحَذْف أصبح التركيب أكثر إيقاعاً فيها[٢٣].وعلل ابن عادل حذف الفاعل : " و ﴿ٱلتَّرَاقِيَ﴾ : مفعول ﴿بَلَغَتِ﴾ , والفاعل [illegible]ضمرٌ , أي : النَّفس , وإنْ لم يجرِ لها ذكرٌ "[٢٤]. وذهب البيضاوي إلى القول : " ﴿إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ﴾ إذا بلغتِ النَّفسُ أعالي الصدر , وإضمارها من غيرِ ذِكْرٍ لدلالة الكلام عليها "[٢٥]. وقال القرطبي مبينا حذف الفاعل : " ﴿إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ﴾ أي : بلغتِ النَّفسُ , أو الروحُ التراقيَ , فأَخبر عمَّا يَجْرِ لهُ ذِكْرٌ , لِعلمِ المُخاطَبِ به "[٢٦] .

٣- **حذف المخصوص بالذم** :ورد في قوله تعالى : ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾( ) علل الميداني هذا الحذف بقوله : " ﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ﴾ : أي : بِئسَتْ خِلافةً خَلَفْتُمُونيها من بعدي خِلافتُكم , (ما) من ﴿بِئْسَمَا﴾ تمييز منصوب , والعائدُ محذوفٌ في ﴿خَلَفْتُمُونِى﴾ , والتقدير : خَلَفْتُمُونيها , والمخصوصُ بالذَّمِّ محذوفٌ تقديرُهُ : خِلافَتُكُم "[٢٨] . وبين الزمخشري حذف المخصوص بقوله : " والمخصوصُ بالذم محذوفٌ تقديرُهُ : بئسَ خِلافةً خلفتمونيها من بعد خلافتِكم "[٢٩] .
وهذا ما قال ابن عاشور : " والمعنى : بئستْ خِلافةٌ خَلَفتمونيها خلافتُكم "[٣٠].

٤- **حذف المفعول به** :فقد جاءَ في قوله تعالى : ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾[٣١] . علل الميداني حذف المفعول به للفضل (ضرب) : " أي : فضربْنا على آذانِهِم حالةَ كونِهم مضطجعين في الكهف , وجعلنا هذا الضربَ مُستَمِرًا سنينَ ذواتَ عددٍ كثيرٍ , بالنسبة إلى مفهومِ الناسِ في مُعتاداتِهِم "[٣٢] .قدَّرَ الزمخشري حذف المفعول بقوله : " أي : ضربْنا عليها حِجابًا من أن تسمع , يعني : أنمناهم إنامةً ثقيلة لا تنبههم فيها الأصوات ... فحذفَ المفعول الذي هو الحجابُ "[٣٣] .وعلل ابن عاشور حذف المفعول بقوله : " وحذف مفعول : فضربنا لِظهورِهِ , أي : ضربْنا على آذانِهِم غِشاوةً أو حائلًا عن السمع "[٣٤] .وهذا ما قال البيضاوي : " فضربنا على آذانِهِم , أي : ضربْنا عليهِم حِجابًا يمنع السماع , بمعنى : أنمناهم إنامةً لا تنبههم فيها الأصواتُ , فحذف المفعول "[٣٥] .

٥- **حذف مفعولي (زعم)** :ورد في قوله تعالى : ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾[٣٦]. أوضح الميداني تقدير المفعولين المحذوفين بقوله : " أي : الذين جعلتموهم آلهةً تعبدونهم من غير الله , وهم من دونهِ خَلْقٌ من خلقِهِ , خاضعون لتصاريفِهِ , فجعلتُموهم كَذِبًا وزورًا وافتراءً شركاءَ لله في إلهيَّتِهِ "[٣٧] .وذهب الزمخشري إلى بيان المفعولين المحذوفين بقوله : " فإنْ قلتَ : أَينَ مفعولا (زعم)؟ قلت : أحدُهُما الضميرُ المحذوف الراجع منه إلى الموصول , وأما الثاني : فلا يخلو إمَّا أن يكونَ من دون الله , أو لا يملكون أو محذوفًا , فلا يصح الأول , لأن قولك : هم من دون الله , لا يلتئمُ كلامًا , ولا الثاني , لأنهم ما كانوا يزعمون ذلك "[٣٨] .وعلل ابن عادل هذا الحذف : " وفي الكلامِ حذفٌ , أي : أدعوهم ليكشفوا الضُّرَّ الذي نزل لكم في سنين الجوع "[٣٩] .وبين ابن عاشور المحذوفين : " ﴿ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ معناهُ : زعمتموهُم أربابًا , فحُذِفَ مفعولا الزعم : أما الأول فحُذِفَ , لأَنَّهُ ضميرٌ متصلٌ منصوبٌ بفعلٍ قصدًا لتخفيف الصلة بمتعلقاتِها , وأما الثاني فحَذْفُهُ لدلالةِ صِفَتِهِ عليه , وهي من دون الله , ومن دون الله صِفةٌ لمحذوفٍ تقديرُهُ : زَعَمْتُم أَولياءَ "[٤٠] . وقال البيضاوي : " قل للمشركين : ادعوا الذين زعمتم , أي : زعمتموهم آلهةً , وهما مفعولا (زعم) حذف الأول لطول الموصول بصلتِهِ , والثاني لقيام صفته مقامه"[٤١].
وأوضح الخطيب الشربيني علة الحذف بقوله : " وحذف مفعولي (زعم) وهما : ضميرهم وآلهةً تنبيهًا على استهجان ذلك , واستبشاعه , وليس المذكور في الآية مفعول (زعم) , ولا قائمًا مقام المفعول لفساد المعنى "[٤٢] .

٦- **حذف المضاف** :فقد جاء في قوله تعالى : ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ﴾[٤٣].فقد قال الميداني : " ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا﴾ أي : التي كنا قد وصلنا إليها قافلين , حين نادانا جنودُ العزيز مُتَهمين لنا بالسَّرِقة , فالأمرُ قد كان أمرَ مُعْلَنًا على الأشهاد "[٤٤] .وهو ما أكده سيبويه في قوله : " ومِمَّا جاء على اتساع الكلام والاختصار قوله تعالى : ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾ إنَّما يريد أهل القرية فاختصر ، وعَمِلَ الفعل في القرية كما كان عاملاً في الأهل لو كان هاهنا "[٤٥] .

وذهب بعضهم[٤٦] إلى تعليل ذلك – وهو المشهور – على أنَّه مجازٌ شائع ، فالمراد بالقرية أهلها. ويرى أحد الباحثين أنَّه رأي غير صائب فـ" ليس حَذْف المضاف من المجاز ، لأنَّ المجاز : استعمال اللفظ في غير ما وضع له أولاً ، والكلمة المحذوفة ليست كذلك ، وإنَّما التجوز في أن ينسب إلى المضاف إليه ما كان منسوباً إلى المضاف ، فنسبة السؤال إلى القرية هو التجوّز "[٤٧]. وذهب آخرون ومنهم السمين الحلبي إلى أنَّه مجازٌ ، ولكنَّه من باب إطلاق اسم المحلِّ على الحال، فالمراد بالقرية أهلها [٤٨]. فقد قال السمين الحلبي : " ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾: يحتمل ثلاثة أوجه , **أحدُها** : وهو المشهورُ أنهُ على حذفِ مضاف تقديرُهُ : واسأل أهلَ القرية وأهلَ العير , وهو مجازٌ شائعٌ ... **الثاني** : أنَّهُ مجازٌ , ولكنهُ من باب إطلاق اسمِ المَحل على الحالِّ للمجاورة كالزاوية . **الثالث** : أنَّهُ حقيقةٌ لا مجاز فيه , وذلك أنهُ يجوز أن يسأل القريةَ نفسها , والإبل تجيبُهُ , لأنَّهُ نبيٌّ يجوز أن ينطقَ له الجماد والبهائم "[٤٩] .وهذا الرأي يردُ بقول سيبويه : " ولا يجوز كَلِّم هِندًا وأنت تريد غلام هند؛ لأن هذا يُشكل "[٥٠] . وقد استبعد ابن عطية هذا الرأي : " وقالت فرقة : بل أحالوه على سؤال الجمادات والبهائم حقيقة ، ومن حيث هو نبي فلا يبعد أن تخبره بالحقيقة ... وهذا وإن جوز فبعيد "[٥١] وقد خالف ابن القيم هذا الرد من بعض النحاة والمفسرين بقوله : " وليس من الحَذْف ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾ ، وإن كان أكثر الأصوليين يمثلون به ، فإنَّ ﴿ ٱلْقَرْيَةَ ﴾ اسم للسكان في مسكن مجتمع ، فإنَّما تطلق القرية باعتبار الأمرين ، كـــ (الكأس) لما فيه من الشراب ، والذنوب للدلو والملآن ماء ، والخوان للمائدة ... ثم إنهم لكثرة استعمالهم لهذه اللفظة ، ودورانها في كلامهم ، أطلقوها على السكان تارة ، وعلى المسكن تارة بحسب سياق الكلام وبساطه ، وإنما يفعلون هذا حيث لا لبس فيه ، ولا إضمار في ذلك ولا حَذْف "[٥٢] .

٧- **حذف المضاف إليه** :منه قوله تعالى : ﴿ ۞ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُوا۟ خَيْرًا ۗ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۚ وَلَدَارُ ٱلْـَٔاخِرَةِ خَيْرٌ ۚ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾[٥٣]. وقد علل الميداني هذا الحذف بقوله : " ﴿ قَالُوا۟ خَيْرًا ﴾ , أي : قالوا أنزلَ ربُّنا في كتابهِ خيرًا عظيمًا ... أما عبارة المتقين ﴿ خَيْرًا ﴾ فتدُلُّ على أَنَّ كُلَّ ما جاءَ فيه خيرٌ عظيمٌ "[٥٤] .ذهب الطبري إلى القول : " ﴿ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُوا۟ خَيْرًا ﴾ , يقول : قالوا : أنزلَ خَيْرًا ... والمسألة قبل الجوابين كليهما واحدةٌ , وهي قولُهُ : ﴿ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ﴾ ... لأنَّ الكفارَ جحدوا التنزيل , فقالوا حين سمعوه : أساطير الأولين , أي : هذا الذي جئتَ به أساطير الاولين , ولم ينزل اللهُ منهُ شيئًا , وأما المؤمنون فصدقوا التنزيل , فقالوا : خَيْرًا , بمعنى أنهُ أنزلَ خيرًا , فانتصبَ بوقوعِ الفعلِ من اللهِ على الخَيْر , فلهذا افترقا"[٥٥].

المبحث الثاني : حذف الفعل

لم يكتفِ الحذفُ على الاسم فقط , بل شمِلَ حذفُ الفعلِ أيضًا , وقد أشار الميداني إلى هذا النوع من الحذف .

١- قال تعالى : ﴿ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴾[٥٦]. أشار الميداني إلى حذف الفعل بقوله : " ﴿ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ﴾ , أي : وأَخْرِجْها تخرجُ بيضاءَ حَسْناءَ من غير أن تكون عليلةً مريضةً بمرض البرص "[٥٧] .وهذا ما أشار الخطيب الشربيني : " لا بدَّ من حذفٍ وتقديرٍ : واضممْ يدكَ تنضمُ , وأخرجها تخرجُ , فحذفَ من الأول , والثاني , وأبقى مقابليهما ليدلا على ذلك إيجازًا واختصارًا , وإنما احتيج إلى هذا , لأنهُ لا يترتب على مجرد الضم الخروج "[٥٨] .وعلل ابن عاشور الحذف بقوله : " ﴿ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ ﴾ ... وتقديرُ المحذوف : فعلْنا ذلك لِنُرِيَكَ من آياتِنا "[٥٩] .

٢- قال تعالى : ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾[٦٠]. علل الميداني حذف الفعل هنا بقوله : " ﴿ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ﴾ ... أي : فانشقتْ من الحجر اثنتا عشرةَ عينًا , يخرجُ من كُلِ عَيْنٍ منها الماء , (انبجس) : فعلٌ مطاوعٌ لفعلِ (بَجَسَ) يقال لغة : بَجَسَهُ , يَبْجِسُهُ ويَبْجُسُهُ بَجْسًا , فانبجس , البجس : شَقٌّ في قربةٍ أو حجرٍ أو أرضٍ ينبعُ منهُ الماءُ , فإن لم ينبعْ منهُ الماء , فليس انبجاسًا ... والتقدير : فضربَ الحَجَرَ الذي عَيَّنَهُ اللهُ لهُ بعصاهُ , فانبجستْ منه اثنتا عشرة عينا "[٦١] .علل الزمخشري هذا الحذف بقوله : " فإنْ قلتَ : فهلَّا قيل : فَضَرَبَ فانْبَجَسَتْ ؟, قلتُ : لعدم الإلباس , وليجعل الانبجاس مُسببًا عن الإيحاء بضربِ الحجر للدلالة على أَنَّ المُوحَى إليهِ لم يتوقف عن اتباع الأمر , وأَنَّهُ من انتفاء الشك عنهُ بحيث لا حاجةَ إلى الإفصاح به "[٦٢] .

❖ **حذف عامل المفعول المطلق** :فقد جاء هذا الحذف في قوله تعالى : ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾[٦٣] . علل الميداني هذا الحذف بقوله : " ﴿ سُبْحَٰنَ ﴾ : اسمٌ علمٌ لمعنى البراءة والتنزيه , وفيهِ زيادة الألف والنون , وهو ممنوع من الصرف , وهو في موضع المصدر , والأصلُ فيه : (أسبحُ تسبيحًا) , أي : أُنَزِهُ تنزيهًا

, وأُقدِسُ تقديسًا "[٦٤] .قال سيبويه مبينًا حذف الفعل في قوله : " باب ما يجيء من المصادر مثنًّى منتصبًا على إضمار الفعل المتروك إظهارُهُ , وذلك قولك : حنانيكَ , كأنهُ قال : تحنُّنًا بعد تحنُّنٍ , كأنهُ يسترحمهُ ليرحمهُ , ولكنهم حذفوا الفعل , لأنهُ صار بدلًا منه , ولا يكون هذا إلا في حالِ إضافةٍ , كما لم يكن (سبحان الله) ... إلا مضافًا "[٦٥] .وعلل الزمخشري هذا الحذف بقوله : " سبحانَ علمٌ للتسبيح ... , وانتصابُهُ بفعلٍ مُضمرٍ متروك إظهاره , تقديرُهُ : أسبحُ اللهَ سبحانَ , ثم نزل سبحان منزلة الفعل فسدَّ مَسَدَهُ "[٦٦] وذهب البيضاوي إلى القول : " وانتصابُهُ بفعلٍ متروكٍ إظهارُهُ , وتصديرُ الكلامِ به للتنزيه عن العجز "[٦٧].

ثالثًا :- **حذف الجملة** :

الحذفُ يتعدى المفردات إلى الجمل , فإن لم يحدث لبسٌ , أو إشكالٌ دلالي , فحذف الجمل يقع في القرآن الكريم كثيرًا : " أعلم أنَّ حَذْف الجمل له في البلاغة مدخل عظيم ، وأكثر ما يرد في كتاب الله تعالى ، وما ذاك إلَّا من أجل رسوخ قدمه ، وظهور أثره ، واشتهار علمه "[٦٨] . وقد أشار الميداني إلى هذا الحذف , وكما يأتي :

١- **حذف جملة جواب الشرط** :إن الشرط تركيبٌ لغوي ينبني على ارتباط جملتين (جملة الشرط وجملة جوابه) فالشرط لا يقم بذكر الجزاء , ولصيرورة الشرط والجزاء كالجملة الواحدة [٦٩] ، والفائدة تكون بمجموع الشرط والجزاء ؛ لأنَّهما يمثلان وحدة كلامية تعبر عن فكرة واحدة[٧٠] ، لذا فإنَّ حَذْف أحدهما يؤدي إلى خلل بالمعنى ، فإذا حُذِف أحدهما لابُدَّ أن يكون هناك دليلٌ على المحذوف , فلا يدرك المتلقي أنَّ هناك حَذْفاً , بل يكون العكس أنَّ الحَذْف يكون أبلغ من الذِّكر . وأكثر أجزاء الجملة تعرضاً للحَذْف جملة الجواب ؛ وذلك لأنَّ " العرب قد تترك في مثل هذا الخبر (الجواب) في كلامهم ، لِعْلم المخَبِر لأيّ شيءٍ وُضع هذا الكلامُ "[٧١] .

١- **حذفُ جملة جواب الشرط** :ورد في قوله تعالى : ﴿ **أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً** ﴾[٧٢] .علل الميداني حذف جواب الشرط بقوله : " ﴿ **أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ** ﴾؟ , ومعادلُ هذا المستفهمِ عنهُ مطويٌّ في المثاني , ويمكن استنباطُهُ ذِهْنًا , وتقديرُهُ : كمَنْ يتخبطُ في الضالات , والمتاهات الفكرية , وتجتالُهُ شياطينُ الإنسِ والجِنِّ , وتَسوقُهُ , أو تقودُهُ إلى شقائِهِ الأبدي في عذاب النار "[٧٣] .وعلل أبو حيان حذف جواب الشرط بقوله : " لما ذكر حالَ مَنْ يريدُ الحياةَ الدنيا ذكرَ حالَ مَنْ يريدُ وجهَ اللهِ تعالى بأَعمالِهِ الصالحة , وحُذِفَ المُعادِلُ الذي دخلتْ عليه الهمزةُ , والتقدير : كَمَنْ يريدُ الحياةَ الدنيا "[٧٤] .وأبان الخطيب الشربيني : " والجواب محذوف لظهورِهِ , والتقدير : أَفَمنْ كان على بينةٍ من ربهِ كَمَنْ يريدُ الحياةَ الدنيا , وزينتها , وليس لهم في الآخرة إلا النَّار ليس مثلَهُ , بل بينهم تفاوتٌ بعيدٌ , وتباينٌ بيّن "[٧٥] .وعلل الفراء الحذف بقوله : " ولم يأتِ لقولِهِ : ﴿ **أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ** ﴾ جوابٌ بيّن ... وربما تركتِ العربُ الجوابَ الشيءَ المعروف معناهُ "[٧٦] .

٢- **حذف جواب القسم** :إنَّ أسلوبَ القسم هو نظامٌ لغوي يؤسسُ على ارتباط جملتين (جملة القسم وجملة الجزاء) ، وجملتا القسم مثل جملتي الشرط تجريان مجرى الجملة الواحدة ، فلا يُكتفى بجملة القسم فقط , إذ إنَّ الجملة لا تستقل بنفسها حتى تتبع بما يقسم عليه نحو : (أقسمُ بالله لأدرُسَنَّ) ولو قلت أقسم بالله وسكت لم يجز ؛ لأنَّك لم تقصد الإخبار بالحلف فقط وإنَّما أردت أن تخبر بأمر آخر وهو قولك (لأدرسنَّ) ، وأكدته بقولك أحلف بالله ونظير ذلك جمل الشرط والجزاء[٧٧] .فقد ورد في قوله تعالى : ﴿ **لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ** ﴾[٧٨] .وقد علل الميداني هذا الحذف بقوله : " ﴿ **لَعَمْرُكَ** ﴾ : قسمٌ بالعمر , والعُمْرُ , والعُمُرُ , والعُمْرُ : الحياة ... اللامُ لامُ القسم (عمرك) مبتدأ مضافٌ إلى ضمير المخاطَب , والخبرُ محذوفٌ تقديرُهُ : (قسمي) أو (يميني) , وهو لازمُ الحذفِ "[٧٩] .وذهب ابن عاشور إلى القول : " لعمرك : صيغة قسم , واللام الداخلة على لفظ (عَمْرِ) لامُ القسم ... رفعوهُ على الابتداء محذوفُ الخبر وجوبًا , والتقدير : لَعَمْرُكَ قَسَمي "[٨٠] .وعلل البيضاوي حذف جواب القسم : " لعمرك قسمٌ ...والتقدير : لعمرك قسمي "[٨١] .

المبحث الثالث : حذف الحرف :

لا يقف الحذف على الأسماء والأفعال , بل يشملُ أيضًا الحروف بأنواعها , ففي حذف الحرف دلالات متعددة , قال سيبويه : " وجميع ما لا يحذف في الكلام , وما يُختارُ فيهِ أن لا يحذف , يحذف في الفواصل والقوافي "[٨٢] .**كما سنوضح ذلك** :

١- **حذف الياء للمتكلم** :ورد هذا الحذف في قوله تعالى : ﴿ **وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ** ﴾[٨٣] .وقد علل الميداني هذا الحذف بقوله : " وأصلُ الفعلِ : (سرى يسْري) بإثبات الياء , فيقال لغةً : سرى الليلُ يَسْري , أي : مضى يمضي , ويقال : سرى فلانٌ الليلَ , وسرى بالليلِ , أي : قطعَهُ بالسير , وحذفُ مثل هذه الياء من آخر الكلمة من لهجات العرب , وقد يُختار حذفُها لمراعاة القوافي والسَّجعات , وحَسُنَ هنا في السورة

حذفها لمراعاة رؤوس الآيات "[٨٤] .وعلل الفراء هذا الحذف : " وقد قال القراءُ : (يسري) بإثبات الياء , و (يَسْرِ) بحذفِها , وحذفها أحبُّ إليَّ لمشاكلتها رؤوس الآيات , ولأَنَّ العربَ قد تحذف الياء , وتكتفي بكسرِ ما قبلها منها "[٨٥] .ويعلل النحاس الحذف : " والأصل : يسري , حذفت الياء في الخط , لأنها رأسُ آيةٍ , ومَنْ أَثبتها في الإدراج جاءَ بها على الأصلِ , وحذفت في الوقف اتباعًا للمصحف الذي لا يحل خلافه , وحسُنَ ذلك , لأنَّ كُلَّ ما يوقف عليه يسقطُ إعرابه"[٨٦].وعلل الزمخشري الحذف : " و (ياء) يسرِ تحذفُ في الدرج , اكتفاءً عنها بالكسرة , وأما في الوقف فتحذف مع الكسرة "[٨٧] وعلل العكبري : " أي : أُقسمُ بهِ إذا يسري , والجيدُ إثباتُ الياء , ومَنْ حذفَها , فلتوافق رؤوس الآي "[٨٨] .وفصَّلَ ابن عادل الحذف بقوله : " وحذفُ ياء (يسري) وقفًا , وأثبتها وصلًا , نافع وأبو عمرو , وأثبتها في الحالين ابن كثير , وحذفها في الحالين الباقون لسقوطِها في خط المصحف الكريم , وإثباتُها هو الأصلُ , لأَنَّها لامُ فعلٍ مضارعٍ مرفوعٍ , وحذفها لموافقة المصحف , وموافقة رؤوس الآي , وجريًا للفواصل مجرى القوافي "[٨٩] .نستنتج أن حذف الياء في الفعل (يسري) إنما : " لِتُلحق التناسق الموسيقي بينها , وبين الفواصل التي تقدمتْها , والفاصلةُ التي تلتها , إذ إنَّ مَبْنى الفواصل على الوقف , وبقاء الياء يُقَوِّت هذا التناسق "[٩٠]

٢- **حذفُ حرفِ الجَر** :ورد حذف حرف الجر (من) في قوله تعالى : ﴿ وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا لِّمِيقَٰتِنَا ﴾[٩١] . وقد علل الميداني حذف حرف الجر (من) بقوله : " أصلُ الكلامِ : واختار موسى من قومِهِ سبعين رجلًا , وحُذِفتْ كلمة (من) للإيجاز , فانتصبَ لفظ ﴿ قَوۡمَهُۥ ﴾ على أَنَّهُ مفعولٌ به ثانٍ , والمفعولُ الأول المتأخر ترتيبًا في الجملة هو لفظ ﴿ سَبۡعِينَ ﴾ "[٩٢] .وقد أوضح سيبويه هذا الحذف بقوله : " وإنما فُصِلَ هذا أَنَّها أفعالٌ تُوصَلُ بحروفِ الإضافة , فتقول : اخترتُ فلانًا من الرجال ... , فلما حذفوا حرفَ الجرِّ عَمِلَ الفعلُ , ومثل ذلك قول المُتلمس : **آليتُ حُبَّ العراقِ الدَّهرَ أطعَمُهُ والحَبُّ يأكُلُهُ في القريةِ السُّوس**

يريد : على حُبِّ العراق "[٩٣] .وعلل الفراء هذا الحذف بقوله : " وقوله : ﴿ وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا ﴾ ... اختار منهم سبعين , وإنما استُجيز وقوعُ الفعلِ عليهم إذ طُرِحتْ (من) , لأَنَّهُ مأخوذٌ من قولك : هَؤلاءِ خير القوم , وخير من القوم , فلما جازتِ الإضافةُ مكان (منولم يتغير المعنى استجازوا أن يقولوا : اخترتكم رجلًا , واخترتُ منكم رجلًا "[٩٤] .وعلل الزمخشري هذا الحذف : " واختار موسى قومَهُ , أي : من قومِهِ , فحُذف الجارُّ , وأوصل الفعلَ "[٩٥] .وذهب أبو حيان إلى القول معللًا الحذف : " واختار من الأفعال التي تعدتْ إلى اثنين أحدهما بنفسه , والآخر بوساطة حرف الجر , وهي مقصورةٌ على السماع ... , ثمَّ يُحذفُ حرفُ الجر , ويتعدى إليه الفعلُ , فيقول : اخترتُ زيدًا من الرجال , واخترتُ زيدًا الرجالَ "[٩٦] .وللرازي رأي قال : " وعندي فيه وجهٌ آخر , وهو أن يكون التقديرُ : واختار موسى قومَهُ لِميقاتنا , وأراد بقومه المعتبرين منهم إطلاقًا لاسم الجنس على ما هو المقصودُ منهم "[٩٧] .وأشار ابن عاشور : " وقيل إنما نُصِبَ (قومَهُ) على حذفِ حرفِ الجر , والتقديرُ : اختارَ مِن قومِهِ , قالوا : وحذفُ الجارِّ من المتعلق الذي هو في رتبة المفعول الثاني"[٩٨] .

٣- **حذف (لا) النافية** :ورد في قوله تعالى : ﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوۡ تَكُونَ مِنَ ٱلۡهَٰلِكِينَ ﴾[٩٩].علل الميداني حذف (لا) النافية بقوله : " ﴿ تَفۡتَؤُاْ ﴾ , أي : قالوا لا تزالُ تذكرُ يوسفَ , يقال لغةً : (ما فتىءَ يفعلُ كذا , ولا يفتأ يفعلُ كذا) , أي : ما زالَ , ولا يزالُ يفعلُ كذا , والنفيُ بعد القسم في ﴿ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ ﴾ ملحوظٌ ذِهْنًا , وإنْ لم يُذكرْ لفظًا "[١٠٠].وقد علل الفراء هذا الحذف : " ﴿ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ ﴾ معناهُ : لا تزالُ تذكرُ يوسف , ولا يكون (تزال) و (أفتأ) , و (أبرح) إذا كانت في معناهما إلا بجحدٍ ظاهرٍ , أو مُضمر , فأما الظاهر فقد تراهُ في القرآن ... , والمضمرُ فيهِ الجحدُ قول الله ﴿ تَفۡتَؤُاْ ﴾ , ومعناهُ : لا تفتأ , لا تزال تذكرُ يوسُفَ "[١٠١] .

وقد علل الزمخشري هذا الحذف : " تفتؤا أراد : لا تفتؤا , فحذفَ حرفَ النَّفي , لأَنَّهُ لا يلتبسُ بالإثبات , لأَنَّهُ لو كان إثباتًا لم يكن بُدٌّ من اللام والنون ونحوهِ ... ومعنى تفتؤا : لا تزال "[١٠٢] . كما قال ابن عطية : " ﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ ﴾ ... , المعنى : تالله لا تفتأ , فتحذف (لا) في هذا الموضع من القسم لدلالة الكلام عليها , فمن ذلك قول امرئ القيس :

فقلتُ يمين اللهِ أَبرحُ قاعدًا ولو قطعوا رأسي لديكِ وأوصالي

, أراد : لا يبرح "[١٠٣] .

ثبت المصادر والمراجع :

- البرهان في علوم القرآن: بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار أحياء الكتب العربية، القاهرة، ط١، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م.

- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة**، إسماعيل بن حمّاد الجوهري(ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، ط ٤، ١٩٩٠م.
- العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصـــري (ت:١٧٠هـــــ)، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بغداد (د. ت).
- القاموس المحيط: مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشـــيرازي الفيروز آبادي (ت: ٨١٧هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، ط٣، ١٩٩٣م.
- جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٧م.
- شرح ابن عقيل على ألفية مالك: ابن عقيل (ت: ٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط١٤،
- لسان العرب: جمال الدين محمد بن منظور، دار الحديث، القاهرة– مصر، ط١، ٢٠٠٦م.
- مقامات الحريري – دراسة لغوية ، عبد الحسن خضير عبيد ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢م.
- إعراب القرآن: أبو جعفر احمد بن محمد النحاس (ت: ٣٣٨هـ)، تحقيق: زهير غازي زاهد، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٩م.
- البحر المحيط ، محمّد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود و علي محمّد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت _ لبنان ، ط١ ، ١٤١٣هـ_١٩٩٣م .
- التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله النحوي العكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت– لبنان، ط٢، ١٤٠٧هـ–١٩٨٧م،
- التحرير والتنوير ، محمّد الطاهر ابن عاشور ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، ١٩٨٤م .
- الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصـــاري القرطبي (ت: ٦٧١هـــــ)، دار الكتب المصـــرية– دار الكتاب العربي، القاهرة– مصر، ط٣، ١٣٨٧هـ–١٩٦٧م.
- الجرس والإيقاع في تعبير القرآن ،د. كاصد ياسر حسين ، مركز تحقيقات علوم اسلامي .
- البناء اللغوي في الفواصل القرآنية ، د. علي عبدالله حسين العنبكي ، المركز العلمي العراقي ، ط ١ ، ٢٠١٠م
- الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون: أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت:٧٥٦هـ)، تحقيق: احمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ١٤٠٦هـ–١٩٨٦م.
- الســـراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير ، شـــمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشـــربيني الشافعي (ت ٩٧٧هـ) ، مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة , ١٢٨٥هـ.
- اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـــ) ، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت ، لبنان ، ط ١، ١٩٩٨م.
- الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ، الإمام يحيى بن حمزة بن علي ابن إبراهيم العلوي اليمني، تحقيق : د. عبد الحميد هنداوي ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٣هـ_ ٢٠٠٢م .
- الكتاب: أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر، الملقب سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، دار القلم، القاهرة، ط١، ١٣٨٥هـ–
- مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت: ٢١٠هـــ)، عارضه بأصوله وعلق عليه: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، مصر، ط١، ١٣٧٤هـ–١٩٥٤م

- الكشــاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: جار الله محمود بن عمر الزمخشــري، مكتبة التجارية الكبرى، مطبعة مصطفى محمد، مصر، ط١، ١٣٥٤هـ.
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـــ) ، تحقيق : فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٨م.
- بدائع الفوائد ، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (٧٥١هـــ) ، تحقيق : علي بن محمد العمران دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت:٣١٠هـ)، مطبعة البابي الحلبي وأولاده، القاهرة- مصر، ط٢، ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م.
- معاني القرآن وإعرابه: الزجاج، تحقيق: عبد الجليل عبدة شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- الإتقان في علوم القرآن ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) , تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب , ط١ ، ١٩٧٤م .
- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٠
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام الأنصاري، حققه وفصله وضبط غرائبه: محمد محيي عبد الحميد، مطبعة المدني، القاهرة،
- النحو الوافي: عباس حسن، دار المعارف، القاهرة- مصر، ط٣، ١٩٦٩م.
- الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون: أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت:٧٥٦هـ)، تحقيق: احمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- الجدول في إعراب القرآن الكريم: محمود بن عبد الرحيم صافي (ت: ١٣٧٦هـ)، دار الرشيد- دمشق، مؤسسة الإيمان- بيروت، ط٤،
- ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ، طاهر سليمان حمودة ، الدار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ، الإسكندرية _ مصر ، ١٩٩٨م .
- شرح المفصل للزمخشري: موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت: ٦٤٣هـ)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: أميل بديع يعقوب، منشورات محمد على بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠٠١م.
- في النحو العربي نقد وتوجيه ، د. مهدي المخزومي ، دار الرائد العربي ، بيروت _ لبنان ، ط٢ ، ١٤٠٦هـ_١٩٨٦م .
- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط ٣ ، ١٤٢٠ هـ .
- من بلاغة القرآن ، د. أحمد أحمد بدوي ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥م.

هوامش البحث

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : ٣٨/٤ .

(٢) القاموس المحيط : ٧٤٨ .

(٣) لسان العرب : ٨١١/٢ .

(٤) جمهرة اللغة : ١٢٨/٢ .

(٥) العين : ٢١٠/٣ .

(٦) البرهان في علوم القرآن : ١١٥/٣ .

(٧) شرح ابن عقيل على ألفيَّة ابن مالك: ٢٤٣/١ .

(٨) مقامات الحريري – دراسة لغوية : ٣١١ .

(٩) شرح ابن عقيل على ألفيَّة ابن مالك : ٢٤٣/١ .

١٠() المزهر في علوم البلاغة وأنواعها : ٣٣١/١ .

١١() الكهف : ٢٢ .

١٢() معارج التفكر ودقائق التدبر : ٣٤٩/١٣ .

13() معاني القرآن للفراء : ٣٧٠/١ .

١٤() الكشاف : ٧١٣/٢ .

١٥() اللباب في علوم الكتاب : ٤٥٤/١٢ .

١٦() التفسير الكبير : ٩١/١٦ .

١٧() السراج المنير : ٣٦٤/٢ .

١٨() ينظر : الخصائص : ٣٦٨/٢ ، ومغني اللبيب : ٣٣٦/٦ ، والنحو الوافي : ٩٧/٢.

١٩() ينظر : شرح ابن عقيل : ١١١/٢ ، والبرهان في علوم القُرآن : ٢١٥/٣ ، وظاهرة الحَذْف في الدرس اللغوي : ٢٢٣.

٢٠() ينظر : الإتقان في علوم القُرآن : ١٦٠٠/٥ .

٢١() القيامة : ٢٦ .

٢٢() معارج التفكر ودقائق التدبر : ٥٠٧/٢ .

٢٣() ينظر : مفاتيح الغيب : ٢٣٠/٣٠ ، ومن بلاغة القُرآن : ٩٦ .

٢٤() اللباب في علوم الكتاب : ٥٦٩/١٩ .

٢٥() أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ٢٦٧/٥ .

٢٦() الجامع لأحكام القرآن : ١١١/١٩ .

27() الأعراف : ١٥٠ .

٢٨() معارج التفكر ودقائق التدبر : ٥٧٤/٤ .

٢٩() الكشاف : ١٦١/٢ .

٣٠() التحرير والتنوير : ١١٤/٩ .

٣١() الكهف : ١١ .

٣٢() معارج التفكر ودقائق التدبر : ٣٢٨/١٣ .

٣٣() الكشاف : ٧٠٥/٢ .

٣٤() التحرير والتنوير : ٢٦٨/١٥ .

٣٥() أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ٢٧٤/٣ .

٣٦() سبأ : ٢٢ .

٣٧() معارج التفكر ودقائق التدبر : ٧٣/١٢ .

٣٨() الكشاف : ٥٧٩/٣ .

٣٩() اللباب في علوم الكتاب : ٥٤/١٦ .

٤٠() التحرير والتنوير : ١٨٦/٢٢ .

٤١() أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ٢٤٦/٤ .

٤٢() السراج المنير : ٢٩٥/٣ .

٤٣() يوسف : ٨٢ .

٤٤() معارج التفكر ودقائق التدبر : ٧٢١/١٠ .

[٤٥]() الكتاب : ٢١٢/١ ، وينظر : مجاز القُرآن : أبو عبيدة : ٨/١ .

[٤٦]() ينظر : المحرر الوجيز : ٢٧١/٣ ، وأنوار التنزيل : ١٨٦/٢ ، والبحر المحيط : ٣٣٢/٥.

[٤٧]() مجاز القُرآن ، عز الدين عبد العزيز : ١٨ .

[٤٨]() ينظر : الدر المصون : ٥٤٤/٦ ، والجدول في إعراب القُرآن وبيانه ، محمد صافي: ٤٦/١٣.

[٤٩]() الدر المصون : ٥٤٤/٦ .

[٥٠]() الكتاب : ٢١٣/١ .

[٥١]() المحرر الوجيز : ٢٧١/٣ .

[٥٢]() بدائع الفوائد : ٢١٨/١ .

[٥٣]() النحل : ٣٠ .

[٥٤]() معارج التفكر ودقائق التدبر : ٥٤٦/١٣ .

[٥٥]() جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ٢١٠/١٤ , الجامع لأحكام القرآن : ١٠٠/١٠ .

[٥٦]() طه : ٢٢ .

[٥٧]() معارج التفكر ودقائق التدبر : ٦٦/٨ .

[٥٨]() السراج المنير : ٤٥٧/٢ , وينظر : اللباب في علوم الكتاب : ٢١٩/١٣ .

[٥٩]() التحرير والتنوير : ٢٠٩/١٦ .

[٦٠]() الأعراف : ١٦٠ .

[٦١]() معارج التفكر ودقائق التدبر : ٦٤١/٤ .

[٦٢]() الكشاف : ١٦٩/٢ .

[٦٣]() الإسراء : ١ .

[٦٤]() معارج التفكر ودقائق التدبر : ٥٣٤/٩ – ٥٣٥ .

[٦٥]() الكتاب : ٣٤٨/١ .

[٦٦]() الكشاف : ٦٤٦/٢ .

[٦٧]() أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ٢٤٧/٣ .

[٦٨]() الطراز المتضمن لأسرار البلاغة : ٥١/٢ .

[٦٩]() ينظر : شرح المفصل : ١٠٦/٥ .

[٧٠]() ينظر : في النحو العربي نقد وتوجيه : ٢٨٤ .

[٧١]() الكتاب : ١٠٣/٣ .

[٧٢]() هود : ١٧ .

[٧٣]() معارج التفكر ودقائق التدبر : ٣٤٨/١٠ .

[٧٤]() البحر المحيط : ١٣٤/٦ .

[٧٥]() السراج المنير : ٤٩/٢ .

[٧٦]() معاني القراء : ٧/٢ – ٨ .

[٧٧]() ينظر : شرح المفصل : ١٤٢/٥.

[٧٨]() الحجر : ٧٢ .

[٧٩]() معارج التفكر ودقائق التدبر : ٧٥/١١ .

[٨٠]() التحرير والتنوير : ٦٨/١٤ .

[٨١]() أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ٢١٥/٣ .

[٨٢]() الكتاب : ١٨٤/٤ – ١٨٥ .

[٨٣]() الفجر : ٤ .

[٨٤]() معارج التفكر ودقائق التدبر : ٥١٧/١ .

[٨٥]() معاني القرآن للفراء : ٢٦٠/٣ , وينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ١٢٥/٢ .

[٨٦]() إعراب القرآن للنحاس : ١٣٦/٥ .

[٨٧]() الكشاف : ٧٤٦/٤ – ٧٤٧ .

[٨٨]() التبيان في إعراب القرآن : ١٢٨٥/٢ .

[٨٩]() اللباب في علوم الكتاب : ٣١٤/٢٠ , وينظر : أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ٣٠٩/٥ .

[٩٠]() الجرس والإيقاع في تعبير القرآن : ٣٥٨ , وينظر : البناء اللغوي في الفواصل القرآنية : ١١٣.

[٩١]() الأعراف : ١٥٥ .

[٩٢]() معارج التفكر ودقائق التدبر : ٥٩٩/٤ .

[٩٣]() الكتاب : ٣٨/١ .

[٩٤]() معاني القرآن للفراء : ١/ ٣٩٥ , وينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٣٨٠/٢ .

[٩٥]() الكشاف : ١٦٤/٢ .

[٩٦]() البحر المحيط : ١٨٦/٥ .

[٩٧]() التفسير الكبير : ٣٧٦/١٥ .

[٩٨]() التحرير والتنوير : ١٢٣/٩ .

[٩٩]() يوسف : ٨٥ .

[١٠٠]() معارج التفكر ودقائق التدبر : ٧٢٣/١٠ .

[١٠١]() معاني القرآن للفراء : ١٥٤/٢ .

[١٠٢]() الكشاف : ٤٩٩/٢ .

[١٠٣]() المحرر الوجيز : ٢٧٢/٣ – ٢٧٣ .